أسلوب الشـــــرط من خــــــلال ســــــورة الكهف

ضو حسن عون سالم ـ كلية التربية الريايـنة – جامعة الزنتان

المقدمـــــــــــــــــــــــــة :

إن القرآن الكريم كلام الله أنزله باللغة العربية، وحفظها من الاندثار بحفظ كتابه العزيز، وجعل من خصائصه التعبد بتلاوته، فأقبل الناس على حفظه ودراسته، واتجه العلماء إلى البحث في ألفاظه، وأساليبه بلاغةً وتركيباً .

وهذا البحث يتناول أسلوب الشرط من خلال سورة الكهف دراسة وصفية تحليلية تجمع بعض ما قيل من آراء النحاة في هذا الموضوع ، رغبةً مني في خدمة القرآن الكريم واللغة العربية التي نزل بها، حيث يقسم إلى مبحثين: الأول يتناول التعريف بأسلوب الشرط، والثاني يتناول الدراسة التحليلية لتراكيب الشرط حسب الأدوات الشرطية الواردة بهذه السورة .

المبحث الأول ـ التعريف بأسلوب الشـــــرط :

الشـــــــرط في اللغة ، وفي اصطـــــلاح النحاة :

الشـــــرط في اللغة هو إلـــزام الشـــيء ، والالتزام به، والجمع شـــــروط منها شروط الصلاة، أو هو العلامة، والجمع أشـــــراط ، ومنها أشراط الساعة (1) .

أما أسلوب الشرط عند علماء النحو فهو تعليـــق شيء بشـــــيء، أو أمر بأمـــــر، أو وقـــوع الشيء لوقوع غيره، أو أن الثاني يتوقف على الأول، فإن وجد الأول وجد الثاني (2) ، كما في قوله – تعالـى - : ﯽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﯼ الآية 75، أي : أن المصاحبة تتوقف على عدم الســـؤال ، والأصل في الشرط أن يكون الثاني متوقفاً عن الأول ؛ ولذلك يسمى فعل الشرط شرطاً ؛ وذلك لأنه العلامة على وجود الفعل الثاني (3) ، وقد يخرج عن ذلك فلا يكون الثاني متوقفاً عن الأول، وهذا ما أشار إليه الصبان بقوله :" الجزاء قسمان : أحدهما أن يكون مضمونه سبباً عن مضمون الشرط نحو : (إن جئتني أكرمتك)، والثاني : أن لا يكون مضمون الجزاء سبباً عن الأول ، وإنما يكون الإخبار به سبباً نحو : (إن تكرمني فقد أكرمتك أمس) والمعنى : إن اعتددت علىَّ بإكرامك إياي ، فأنا ـ أيضاً ـ اعتد بإكرامي إياك " (4) .

وقد تناول علماء النحو مصطلحات عـــدة في دراستهم لأسلوب الشرط مثل : الجـــزاء، والمجازاة والشرط ، وفعل الشرط ، وجـــواب الشـــــرط .

أما الجـــزاء : فقد ورد عند سيبويه عنواناً للباب الذي تناول فيه أدوات الشرط (5) ويعني عنده الجـــزم ، أي : الأثـــر النحوي لأدوات الشرط .

وأما المجازاة : فقد ورد عند عبدالقاهر الجرحاني الذي جعل دراسة الجملة الشرطية تحت عنوان باب المجازاة (6)، وأبوبكر الزبيدي جعله تحت عنوان باب الشرط وهو باب المجازاة (7)، وعند السهيلي تحت عنوان حروف المجازاة (8)، أما الزمخشري وابن عصفور والرضي فيدرسونها تحت عنوان أدوات الشرط (9) ، وابن جني تحت عنوان باب الشرط وجوابه (10) ، أي : أن مصطـــلح الشـــرط أو الجـــزاء أو المجازاة هو الذي ميز دراستهم لقضايا هذا التركيب وأدواته المختلفة .

أركـــــان أسلوب الشرط : أسلوب الشرط أو التركيب الشرطي يتكوّن من ثلاثـة أركان أساسية هي: الأداة من حيث نوعها اسمية أو حرفية، ومن فعلين غالباً الأول فعل الشرط والثاني جوابه. (11)

أ. **أدوات الشـــــرط** : تنقسم إلى قسمين: أدوات شرط جازمة وهي : (إن – من – ما – مهما- آني- متى-أيان- إذما- أين- حيثما- كيفما- أي –أما)، وأدوات شرط غير جازمة وهي: (إذا- لو- لولا- كلما- لما) ، وكلها أسماء ما عدا: (إن- لو- لولا- لما –أما)، فهي حروف و(إذما) فهي عند سيبويه والجمهور حرف وعند المبرد وابن السراج والفارسي اسم. (12)

ب. **فعل الشـــــرط أو جملة الشـــــرط** : يـــرى علماء النحو أن فعل الشرط أو جملة الشرط لا تكون إلا فعلية فعلها مضارع أو ماضٍ معناه الاستقبال وهذا ما أشار إليه فخر الدين قباوة بقوله : " إن جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب" (13)، أي : أن الفعل فقط هو الذي يعرب وليس الجملة كاملة، ويشترط ألا يكون فعل الشرط طلبياً ولا جامداً وغير متصدر بالسين أو سوف أو قد أو حرف نفي ما عدا (لم – لا) أو بالقسم أو بالاستفهام عدا الهمزة. (14)

ج. **فعل جواب الشرط أو جملة جواب الشـــــرط** : يرى علماء النحو أن جواب الشرط قد يكون فعلاً وقد يكون جملة فعلية أو اسمية وما ذكر من شروط في فعل الشرط لا نجده في فعل الجواب فقد يكون فعلاً طلبياً أو جامداً أو جملة اسمية أو فعلاً مسبوقاً بالسين أو سوف أو النفي أو قد وعندها يقترن بها الفاء أو إذا، حيث يقول ابن هشام: "وقد يكون واحداً من هذه فيقترن بالفاء أو إذا". (15)

صور جملتي الشـــــرط والجواب :

لقد اقتصر ابن مالك في صور جملتي الشرط والجواب على أن تكونا فعليتين وعدَّها أربع صور بقوله:

ماضيين أو مضارعين تلفهما أو متخالفتين". (16)

وأضاف إليها النحاة الجملة الاسمية والجملة الطلبية في الجواب (17)، وبهذا تصبح ثماني صور على النحو الآتي:

1- أن تكون الجملتان متصدرتين بفعلين ماضيين مثل: إن قمتَ قمتُ.

2- أن تكون الجملتان متصدرتين بفعلين مضارعين مثل: إن تقمْ أقمْ.

3- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل ماضٍ وجملة الجواب متصدرة بفعل مضارع مثل: إن قمتَ أقمْ.

4- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل مضارع وجملة الجواب متصدرة بفعل ماضٍ مثل: إن تقمْ قمتُ.

5- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل ماضٍ وجملة الجواب جملة اسمية مثل: إن تصدقتَ فلك الأجر.

6- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل مضارع وجملة الجواب جملة اسمية مثل: إن تتصدق فلك الأجر.

7- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل ماضٍ وجملة الجواب جملة طلبية مثل: إن سافر أبوك فلتسافر معه.

8- أن تكون جملة الشرط متصدرة بفعل مضارع وجملة الجواب جملة طلبية مثل: إن يسافر أبوك فلا تسافر معه.

العامل في فعل الشـــــرط وجوابـــه : اختلف علماء النحو في العامل الذي يعمل في فعل الشرط والجواب حيث يرى جمهور البصريين أن أداة الشرط الجازمة هي العاملة في الشرط والجواب (18) ، وهو المختار في هذا البحث ، ويرى سيبويه والمبرد وابن جني أن أداة الشرط الجازمة هي العاملة في الشرط والجواب مجـــزوم بالأداة وفعل الشرط معاً (19) ، ويرى الأخفش وابن مالك أن الأداة هي العاملة في فعل الشرط والجواب مجزوم بفعل الشرط (20)، ويرى الكوفيون أن أداة الشرط هي العاملة في فعل الشرط والجواب مجزوم بالجوار.(21)

اقتران جـــــواب الشـــــرط بالفاء : قد يقترن جواب الشرط بالفاء وتسمى الواقعة في جواب الشرط ويطلق عليها مصطلح فاء الجـــــزاء أو فاء المجازاة أو فاء الإتباع

(22)، ولابد لفعل الشرط من جواب فإذا كان الجواب لا يصلح أن يقع جواباً وجب اقترانه بالفاء حتى تبقى العلاقة بين الشرط والجواب قائمة، ولا يكون الكلام استئنافياً كما أشار سيبويه إلى هذا المعنى بقوله: "سألته –يعني الخليل- عن قوله (إن تأتني أنا كريم) فقال: لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن (أنا كريم) يكون كلاماً مبتدأ وخبر، والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقين بما قبلهما، فكرهوا أن يكون هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء". (23)، ويقول ابن هشام: "رابطة للجواب، وذلك حيث لا يصلح أن يكون جواباً"(24)، ويقول ابن جني: "إنما دخل الفاء في جواب الشرط توصيلاً إلى المجازاة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر، والكلام الذي لا يجوز أن يبتدأ به" (25)، ويراها تمام حسان قرينة لفظية بقوله: "والرابط بالحرف يكون كوقوع الفاء في جواب الشرط فتكون قرينة لفظية على أن ما اقترن بالفاء فهو جواب الشرط. (26) ، والمواضع التي يجب فيها ربط الجواب بالفاء أن تكون جملة الجواب جملة اسمية أو جملة فعلية طلبية بأمر أو نهي أو جملة فعلية متصدرة بفعل جامد أو قد أو حرف نفي عدا (لم-لا) أو بالسين، أو سوف، أو بما له الصدارة في الكلام (27)، كما ذكر النحاة أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء جوازاً إذا كان الفعل ماضياً أو مضارعاً مجرداً من النفي، أو منفياً بلا. (28)

اقتران جواب الشـــــرط بإذا: قد يقترن جواب الشرط بإذا بدلاً من الفاء ؛ لأنها أشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها(29)، ولا تدخل إذا على جواب الشرط إلا إذا كان لأن أو إذا، وأن يكون جملة اسمية موجبة وغير مقرونة بأن التوكيدية(30)، وأضاف فاضل السامرائي شرطاً آخراً وهو أن يحتمل الجواب معنى المفاجأة. (31)

الترتيب بين عناصر الأسلوب الشـــــرطـــي : الأصل في الترتيب الشرطي أن تتقدم أداة الشرط ويليها الشرط ثم الجواب ولكن قد يتقدم الجواب على الأداة وفعل الشرط، ولذلك اختلف النحاة فهل هو جواب الشرط في اللفظ والمعنى، أم هو دليل عليه من حيث المعنى فقط؟ وسبب ذلك أن أغلب النحاة يشترطون أن تتقدم الأداة على الجمل الداخلة عليها، وأن ما تقدم على الأداة دليل على الجواب وليس الجواب نفسه (32)، ويرى الكوفيون أن المتقدم هو الجواب نفسه في اللفظ والمعنى ولم يعد يحتاج إلى الجزم، كما يرون أن الأصل في الجواب أن يكون متقدماً وكان ينبغي أن يكون مرفوعاً إلا أنه لما أُخّر انجزم بالجوار.

المبحث الثاني ـ دراســـة تراكيب الشرط الواردة في الســـورة :

بعد التعريف الموجز لأسلوب الشرط تكون الدراسة الوصفية التحليلية لتراكيب الشرط الواردة في سورة الكهف حسب الأدوات الآتية : إن- من- إذا- لو- لمّا- أمّا- إذ ما .

أولاً ـ إن : إن حـــرف شرط جازم لفعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه (34)، وهو أصل أدوات الشرط حيث يقول سيبويه: " زعم الخليل أن إن هـــي أم حروف الجزاء ، فسألته : لِمَ قلت ذلك؟ فقال : من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن ، فيكن استفهاماً، ومنها ما يفارقه فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حال واحدة أبداً لا تفارق المجازاة ". (35)، ويرى النحاة أنها تستعمل في المعاني المحتملة الوقـــوع والمشكوك في حصولها . (36)، وقد وردت إن حـــرف شرط في سورة الكهف في تسعة مواضع تتقاسمها خمس صور هـــي :

الصـــــــورة الأولـــى : فعل الشرط مضارع والجواب مضارع في ثلاثة مواضع : قال - تعالى - : (**إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُـــــوكُمْ**) الآية 20 ، وقال - تعالى -: **"إِنْ يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ** " الآية 29 ، وقال - تعالى - : " **إِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُواْ إِذاً أَبَداً**" الآية 56، في هذه الصـــورة جاء فعل الشرط فعلاً مضارعاً مجزوماً وعلامـــة جزمه حذف حرف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة والفاعل واو الجماعة في (يظهروا- يستغيثوا) ومجزوماً بحذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت في (تدعهم)، وجواب الشرط - أيضاً - جاء مضارعاً مجزوماً بحذف حرف النون والفاعل واو الجماعة في (يرجموكم) ونائب الفاعل في (يغاثوا)، كما جاء الجواب جملة فعلية متصل بفاء الجزاء، لأنه متصدر بحرف النفي لن في محل جزم في (فلن يهتدوا). ، وفي هذه الصورة جاء فعل الشرط مضارعاً والجواب مضارعاً وهو الأصل فيما يراه النحاة (37)، وجاء جواب الشـــرط في الآية الثالثة مقترناً بالفاء وهو من حالات وجوب الاقتران ، كما يرى النحاة أن لن النافية تحول الفعل المضارع من الحال إلى الاستقبال ، وأنها تفيد نفي المستقبل (38)، أي : عدم تحقيق الهداية في المستقبل.

الصّـــورة الثانيـــة : فعل الشرط مضارع والجواب ماضٍ في موضع واحد ، قال – تعالى - : **"إن ترني أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك** " [الآيتان 38- 39] ، في هذه الصـــورة جاء فعل الشرط فعلاً مضارعاً مجزوماً وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت في (ترني)، أما جواب الشرط فكان جملة فعلية في محل جزم فعلها ماضٍ مركبة من فعل الرجاء واسمه وخبره في (عسى ربي أن يؤتيني)، وقد اقترن الجواب بالفاء وجوباً لأنه فعل جامد. **الصورة الثالثة** : فعل

الشرط ماضي والجواب مضارع في موضعين: قال- تعالى - : (**قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْئَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرا**) [الآية 69] ، وقال – تعالى - : **"قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قد بلغت من لدني عذراً"** الآية 75، جاء فعل الشرط في هذين الموضعين فعلاً ماضياً مبنياً على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم، والضمير المتصل في محل رفع فاعل في (اتبعتني- سألتك)، وجاء جواب الشرط فعلاً مضارعاً مسبوقاً بلا الناهية الجازمة في محل جزم في (فلا تسألني- فلا تصاحبني)، اقترن الجواب في هذه الصورة بالفاء وجوباً، لأنه جملة طلبية متصدرة بلا الناهية، ويطلق عليها النحاة لا الطلبية، لأنه يطلب بها الكف عن فعل الشيء (39)

الصورة الرابعة : فعل الشرط مضارع والجواب محذوف في موضع واحد، قال – تعالى- : **"فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث آسفاً"** الآية 6

جاء فعل الشرط في هذا الموضع فعلاً مضارعاً مجزوماً وعلامة جزمه حذف حرف النون في (لم يؤمنوا) ولم حرف نفي غير جازم لأنه واقع بعد حرف شرط جازم والجواب محذوف يدل عليه ما تقدم على أداة الشرط وهو الترجي في (فلعلك باخع نفسك)، والتقدير (فلا تحزن ولا تذهب نفسك عليهم حسرات) (40)، وقد اختلف النحاة حول العامل في فعل الشرط في مثل هذه الآية، هل هو مجزوم بحرف الشرط أم مجزوم بلم؟ فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه لم لاتصالها به، وحرف الشرط داخل على الجملة، وبعضهم يرى أن العامل فيه حرف الشرط لسبقها وقوتها، فكما تؤثر في زمنه فتجعله للمستقبل كذلك تؤثر في لفظه فتجزمه وتكون لم نافية غير عاملة وهو الأرجح؛ لأن فعل الشرط لا يكون جملة. (41)

- **الصورة الخامسة**: فعل الشرط ماض والجواب محذوف في موضعين:

قال - تعالى- : **"وَمَا أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهُمَا مُنقَلَبا** " الآية 35 ، وقال – تعالى - : **"قَالَ سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرا** " الآية 68 ، في الآية الأولى جاء فعل الشرط ماضياً مبنياً للمجهول مبنياً على السكون في محل جزم والجواب محذوف يدل عليه جواب القسم (لأجدن)، حيث يرى النحاة أنه إذا اجتمع شرط وقسم وتقدم القسم يكون الجواب للقسم وجواب الشرط محذوف (42)، واللام في (لئن) موطئة للقسم والتقدير (والله لئن)، ويرى علماء النحو أنها تفيد التوكيد داخلة على أداة الشرط للإذن بأن الجواب بعدها مبني على القسم قبلها، وتسمى اللام المؤذنة أو الموطئة للقسم (43)، وقد أكد الفعل (لأجدنَّ) بلام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة واللام تبين أن الجواب للقسم، لأن اللام الواقعة في جواب الشرط لا تكون إلا بعد (لولا – لو)

(44)، ويقول الخليل: " اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير منفي لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة" (45)، أما نونا التوكيد فهما حرفان من حروف المعاني يلحقان آخر الفعل المضارع والأمر وفائدتهما المعنوية توكيد المعنى وتقويته وتخليص المضارع للمستقبل وتقوية الاستقبال في الأمر (46)، ويؤكد الفعل المضارع بنونا التوكيد بشروط ذكرها النحاة حيث يقول ابن هشام: "أما المضارع فله حالات إحداهما أن يكون توكيده بهما واجباً وذلك، إذا كان مثبتاً مستقبلاً وجواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل" (47) كما في الآية السابقة، وفي الآية الثانية جاء فعل الشرط فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح في محل جزم (شاء) وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله وتقدير الكلام (إن شاء الله فستجدني).

ثانياً ــ من : من بفتح الميم وسكون النون أداة شرط تدل على العاقل غالباً تجزم فعلين (48)، وهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ في أغلب استعمالاتها وجملتا الشرط والجواب خبرها، وقد تكون في محل نصب مفعول به إذا لم يستوفي الفعل مفعوله، وقد تكون في محل جر مضاف إليه، وغيرها (49)، وقد وردت من اسم شرط في سورة الكهف في خمسة مواضع تتقاسمها ثلاث صور هــي:

الصورة الأولـــــى : فعل الشرط مضارع والجواب مضارع في موضع واحد، قال تعالى: **"وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً "** الآية 17 جاء في هذه الصورة فعل الشرط فعلاً مضارعاً مجزوماً وعلامة جزمه السكون (يضلل) وجواب الشرط جاء فعلاً مضارعاً منصوباً بلن (فلن تجد) وعلامة نصبه الفتحة، والجملة في محل جزم وقد اقترن الجواب بالفاء، وهو من حالات الوجوب، واسم الشرط من في محل نصب مفعول به لأن الفعل يضلل لم ينصب المفعول به بعده كما تقدم.

الصورة الثانية : فعل الشرط ماضٍ والجواب مضارع في ثلاثة مواضع: قال - تعالى- : "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" قال تعالى: "فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَٰلِحاً" الآية 105 جاء فعل الشرط فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح في محل جزم في (شاء- كان) وجواب الشرط جاء فعلاً مضارعاً مجزوماً بلام الأمر في محل جزم في (فليؤمن – فليكفر- فليعمل)، وقد اقترن الجواب بالفاء وجوباً؛ لأنه جملة طلبية متصدرة بلام الأمر وهي من حالات وجوب اتصال الجواب بالفاء، واسم الشرط من في محل رفع مبتدأ وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر .

- الصورة الثالثة: فعل الشرط مضارع والجواب جملة اسمية في موضع واحد:

قال - تعالى - : "مَنْ يَّهْدِ اِللَّهُ فَهُوَ اَلْمُهْتَدِۖ " الآية 17 جاء فعل الشرط فعلاً مضارعاً مجزوماً وعلامة جزمه حذف حرف العلة (يهد) والجواب جاء جملة اسمية (فهو المهتد) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية وهي من حالات الوجوب واسم الشرط في محل نصيب مفعول به لأن الفعل لم يستوفِ مفعوله.

ثالثاً ـ إذا: إذا أداة شرط غير جازمة حيث يرى النحاة أنها لا تجـــزم إلا للضرورة الشعرية (50)، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية مضاف إلى جملة الشرط منصوب بفعل الجواب (51)، كما يرى النحاة أنها تستعمل في المواضع التي لا تستعمل فيها إن حيث تستعمل إذا في الأمور المتيقنة أو التي يكثر وقوعها، ولذلك وقوع الماضي معها أكثر من المضارع. (52) ، وقد وردت إذا اسم شرط في سورة الكهف في أحد عشر موضعاً تتقاسمها ثلاث صور:

- **الصورة الأولـــى** : فعل الشرط ماضٍ والجواب ماضٍ في ثمانية مواضع :

قال - تعالى- : "فانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِے اِلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ " الآية 70 ، وقال تعالى: "حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَٰماً فَقَتَلَهُ " الآية 73 ، وقال تعالى: "فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اِسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا" الآية 76 ، وقال تعالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ اَلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِے عَيْنٍ حَمِئَةٍ " الآية 83 ، وقال تعالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ اَلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً " الآية 87 ، قال تعالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ اَلصَّدَفَيْنِ قَالَ اَنفُخُواۖ " الآية 92

قال – تعالى - : **" حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ ءَاتُونِے أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً** " الآية 92 ، وقال – تعالى - : **"قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّےۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّے جَعَلَهُ دَكَّآ"** الآية 94 ـ، في هذه الصورة جاء فعل الشرط فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح لاتصاله بألف الآتين في (ركبا- لقيا- آتيا) وألف الآتين في محل رفع فاعل، ومبنياً على الفتح أيضاً لأنه لم يتصل به شيء في (بلغ- ساوى- جعل- جاء) والجملة من الفعل والفاعل الضمير المتصل أو المستتر أو الاسم الظاهر في محل جر مضاف إلى أداة الشرط إذا، أما جواب الشرط فقد جاء فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح لأنه لم يتصل به شيء في (خرقها- فقتله- وجدها- قال- جعله) والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، ومبنياً على الفتح لاتصاله بألف الآتين في (ستطعما) والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب. جواب الشرط في هذه الصورة لم يقترن بالفاء إلا في (فقتله) وحكمه الجواز، حيث يرى النحاة أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء جوازاً إذا كان ماضياً كما في هذه الآية، أو مضارعاً منفياً بلا النافية، أو مجرداً منها . ويلاحـــظ أن إذا سبقت بحتى فهي حرف ابتداء استئنافية حيث يقول الرضي : "إذا جاء إذا بعد حتى فهو باقٍ على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب بآخرهما وتكون معها حتى حرف ابتداء ؛ إذ ليس معنى كونها حرف ابتداء أنه يقع بعدها

المبتدأ فقط، بل معناها أنه يستأنف بعدها الكلام" (53) كما تقلب زمن إذا من المستقبل إلى الماضي. (54)

الصورة الثانية: فعل الشرط ماضٍ والجواب مضارع في موضعين:

قال تعالى: " وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ" الآية 17 ، في هذه الآية جاء فعل الشرط ماضياً مبنياً على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وهي لا محل لها من الإعراب في (طلعت- غربت) والجملة في محل جر مضاف إليه، وجواب الشرط جاء فعلاً مضارعاً مرفوعاً في (تزاور- تقرضهم)، والجملة لا محل لها من الإعراب.

- **الصورة الثالثة**: فعل الشرط ماضٍ والجواب محذوف في موضع واحد، قال تعالى: "وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ" الآية 24 في هذه الآية جاء فعل الشرط فعلاً ماضياً مبنياً على السكون (نسيت) وجواب الشرط محذوف يدل عليه المتقدم على أداة الشرط والتقدير (إذا نسيت فاذكر ربك). (55)

رابعاً ـ لـــو : لو أداة شرط غير جازمة إلا في الضرورة الشعرية (56)، وهـــي حرف شـــرط تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط حيث يقول سيبويه: " هي حرف شرط لما كان سيقع لوقوع غيره" (57)، وابن مالك يرى أنها: "حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه" (58)، غير أن بعضهم يربط معناها بنوع شرطها وجوابها من حيث النفي وعدمه، فهي حرف امتناع لامتناع إذا كان شرطها وجوابها موجبين، وحرف وجوب لوجوب إذا كان شرطها وجوابها منفيين، وحرف وجوب لامتناع إذا كان الشرط منفياً والجواب موجباً، وحرف امتناع لوجوب إذا كان الشرط موجباً والجواب منفياً. (59)، وقد وردت لو حرف شرط في سورة الكهف في خمسة مواضع تتقاسمها ثلاث صور هي:

- **الصورة الأولى**: فعل الشرط ماضٍ والجواب ماضٍ في ثلاثة مواضع:

قال ـ تعالى- : " **لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً** " الآية 18 ، قال- تعالى- : " **قال لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً** " الآية 76 ، وقال – تعالى- : **"قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى"** الآية 104 ، في هذه الصورة جاء فعل الشرط ماضياً مبنياً على الفتح في (كان) ومبنياً على السكون في (اطلعت- شئت)، وجواب الشرط أيضاً جاء فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح وعلى السكون متصدراً بلام الجواب التوكيدية في (لنفد- لوليت- لاتخذت). ، والملاحظ على هذه الصورة أن الشرط ماضٍ والجواب ماضٍ، يؤكد ما يراه النحاة أنه في الغالب يليها الماضي. (60)

- **الصورة الثانية** : فعل الشرط مضارع والجواب ماضٍ في موضع واحد، قال تعالى: **"وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ** " الآية 57 ، في هذه الآية جاء فعل الشرط مضارعاً مرفوعاً (يؤاخذهم) والجواب جاء ماضياً مبنياً على الفتح (لعجل) ما يلاحظ على هذه الصورة أن فعل الشرط مضارع وهو مؤول بالماضي حيث قال ابن هشام: "إذا وليها مضارع أول بالماضي" (61)، وقال أبو حيان: "لو من القرائن التي تخلص المضارع لمعنى الماضي إذا كانت حرفاً لما كان سبقع لوقوع غيره". (62)

- **الصورة الثالثـــــة**: فعل الشرط ماضٍ والجواب محذوف في موضع واحد، قال تعالى: "وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَداً " الآية 104 ، في هذه الآية فعل الشرط ماضٍ مبني على السكون (جئنا) والجواب محذوف مفهوم من سياق الكلام وتقديره (ولو جئنا بمثله مدداً لنفد). (63)

يلاحظ من خلال الآيات السابقة أن فعل الشرط وجوابه جاءا مثبتين وهذا يدل على أن لو حرف امتناع لامتناع؛ ولهذا اقترن الجواب باللام حيث يرى علماء النحو أن إذا كان الجواب مثبتاً غالباً ما يقترن باللام ويتجرد منها إذا كان منفياً (64)، وتسمى لام الجواب أو لام الجزاء، كما تسمى لام التسويف لأنها تدل على تأخير الجواب عن الشرط وتراخيه عنه، كما أن اسقاطها يدل على التعجيل أي أن الجواب يقع عقيب الشرط من غير مهلة (65) وبعض النحاة يعتبرها اللام الواقعة في جواب القسم فإذا قلت: (لو جئتني لأكرمتك) تقديره (والله لو جئتني لأكرمتك) (66)، وفائدتها التوكيد حيث يقول ابن يعشى بأنها: "لتأكيد ارتباط الجملة الثانية بالأولى". (67)

خامساً ـ لمَّا : لمَّا بتشـــديد الميم حرف نفي وجزم وقلب مثل لم تختص بجزم فعل مضارع واحد، كما تكون شرطية ظرفية بمعنى حيث غير جازمة إلا في الضرورة الشعرية مختصة بالماضي في الشرط والجواب (68)، وتسمى لمَّا الحينية أو لما التوقيتية، وبعض النحاة يسميها لما الوجودية لأنها رابطة لوجود شيء بوجود غيره، حيث يقول ابن هشام: "الثاني من أوجه لما أن تختص بالماضي، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاها". (69)، ويرى بعض النحاة أنها حرف شرط حيث يقول سيبويه: "وأما لما فهي الأمر الذي وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة لو". (70)

وقد وردت لما شرطية في سورة الكهف في ثلاثة مواضع تتقاسمها صورتان:

- **الصورة الأولى**: فعل الشرط ماضٍ والجواب ماضٍ في موضعين:

قال تعالى: "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا" الآية 60 ، قال تعالى: "فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا" الآية 61 ، جاء فعل الشرط في هذه الصورة فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح لاتصاله بألف الآتين في (بلغا- جاوزا) والألف في محل رفع فاعل والجملة في محل جر مضاف إلى لما الشرطية الظرفية على رأي من يعتبرها ظرفاً بمعنى حين وجواب الشرط أيضاً جاء فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح في (نسيا- قال).

- **الصـــورة الثانية**: فعل الشرط ماضٍ والجواب محذوف في موضع واحد، قال تعالى: "وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً" الآية 58 ، فعل الشرط في هذه الآية فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل (ظلموا) وجواب الشرط محذوف مفهوم من سياق الكلام يدل عليه المتقدم على أداة الشرط والتقدير (**لما ظلموا أهلكناهم**).

سادساً ـ أمَّا : أما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف تفصيل وشرط تفيد التوكيد، جوابها يكون جملة مبتدئة بالفاء. (71) ، ومعنى أما (مهما يكن من شيء) حيث يقول سيبويه: " أمَّا أمَّا ففيها معنى الجزاء كأن تقول (عبد الله مهما يكن من أمر فمنطلق) ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً" (72)، ويقول ابن هشام: "وهي نائبة عن أداة الشرط وجملته، ولهذا تؤول بمهما يكن من شيء ولابد من فاء تالية لتاليها" (73) وكلمة تالية لتاليها يعني أن هناك فاصل بينها وبين الفاء، ويعتبرها النحاة حرف شرط جازم حيث نجد سيبويه يضعها موضع (مهما)، والرضي يرى أنها بمعنى إن، والكوفيون يرون أنها تتكون من إن الشرطية ضمت إليها ما، وأن جوابها محذوف وجوباً. (74) ، وقد وردت أما شرطية في خمسة مواضع تمثلها صورة واحدة فعل الشرط محذوف والجواب جملة اسمية: قال- تعالى- : **"أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِے ٱلْبَحْرِ"** الآية 78 ، وقال- تعالى- : **"أَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ"** الآية 79 ، وقال تعالى: **"أَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ"** الآية 81، وقال – تعالى- : **"أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا"** الآية 85 ، وقال تعالى: **"أَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ "** الآية 86 ، في الآيات الثلاثة الأولى جاء جواب الشرط جملة اسمية مكونة من المبتدأ (السفينة- الغلام- الجدار) والخبر جملة مركبة من الفعل الناسخ - كان واسمه وخبره (فكان لمساكين- فكان أبواه مؤمنين- فكان لغلامين)، وفي الآيتين الآخيرتين جاء جواب الشرط جملة اسمية أيضاً وكان المبتدأ (من) وخبر المبتدأ جملة فعلية (فسوف نعذبه) وجملة اسمية (فله جزاء الحسنى)، ما يلاحظ على هذه الآيات أن جواب أما جاء جملة اسمية مقترناً بالفاء وقد فصل بينها وبين فاء الجزاء بالمبتدأ، حيث يرى النحاة أنه يجب أن يقترن جوابها بالفاء مع وجوب الفصل بينها وبين الفاء بفاصل (75)، كما أنه يمكن الفصل بينهما بالمفعول به أو غيره. (76) ، أما (من) التي جاءت بعد أما في الآيتين الأخيرتين فيجوز فيها أن تكون اسم موصول في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون اسم شرط في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف يدل عليه جواب أما؛ لأن الفعل الذي جاء بعد من فعل ماضٍ (ظلم- عمل)، حيث يقول الرضي: "وإن كان بعدها ماضٍ (يعني من) جاز جعلها شرطية أو موصولة. (77)

سابعاً ـ إذما : إذما من أدوات الشرط الجازمة، وقد اختلف النحاة في نوعها، فهي عند سيبويه والجمهور حرف، وعند المبرد وابن السراج والفارسي اسم (78)، ويعتبرها ابن جني اسمية ظرفية (79)، وهي لا تكون شرطية إلا مع ما حيث يقول سيبويه: " لا يكون

الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنما وليست ما فيهما بلغوٍ ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد" (80)، ولكن أجاز الفراء أن تكون شرطية ظرفية بمعنى حين بدون ما. (81)

ولم ترد إذما في سورة الكهف إلا مجردة من ما في موضع واحد، قال تعالى: "وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقاً" الآية 16 ، على ما تقدم فإن إذ شرطية غير جازمة مثل إذا فيكون فعل الشرط فعلاً ماضياً في (اعتزلتموهم) والجملة في محل جر مضاف إلى إذ، وجواب الشرط جملة طلبية مقترنة بالفاء في (فأووا) لا محل لها من الإعراب.

بعض ما قيل في شرطية إذ في هذه الآية : قال الفراء : **(فأووا إلى الكهف)** جواب لـ : (إذ) " (82)، وقال صاحب الكتاب الفريد : " والتقدير إذا اعتزلتموهم فأووا إلى الكهف ، وهذا جواب لـ : (إذ) عند بعضهم" (83)، وقال إبراهيم رفيدة : " وقال بعض اللغويين : إن إذ هنا متضمنة معنى الشرط ، وجملة فأووا جوابها ، ولذا قرنت بالفاء" (84) ، وقال ابن جزي: " هذا الفعل- يعني فأووا- هو العامل في إذ اعتزلتموهم والمعنى إن بعضهم قال لبعض إذا فارقنا الكفار فلنجعل الكهف لنا مأوى". (85)، والأقوال السابقة تدل على أن إذ بمعنى إذا فهي شرطية غير جازمة مضافة إلى فعل الشرط في محل نصب بالجواب المقترن بالفاء .

الخلاصة :

تناول هذا البحث أسلوب الشرط من خلال سورة الكهف دراسة وصفية تحليلية حيث ورد في تسعة وثلاثين موضعاً تتقاسمها سبع أدوات شرطية هي: (إن، من، إذا، لو، لما، أما، إذما).جاء فعل الشرط مضارعاً في عشرة مواضع، وماضياً في أربعة وعشرين موضعاً، ومحذوفاً تقديره (مهما يكن من شيء) في خمسة مواضع.

- جاء جواب الشرط فعلاً مضارعاً في أحد عشر موضعاً، وماضياً في خمسة عشر موضعاً، وأمراً في موضع واحد، وجملة اسمية في ستة مواضع، ومحذوفاً يدل عليه معنى الكلام في ستة مواضع.
- اقترن جواب الشرط بالفاء في ستة عشر موضعاً.

كما اشتمل البحث على كثير من القواعد النحوية التي لها صلة بموضوع البحث أهمها:

- اجتماع الشرط مع القسم.
- توكيد الفعل المضارع وجوباً باللام والنون.

- دخول أداة الشرط الجازمة على لم النافية الجازمة للفعل المضارع تلغي عملها ويكون الفعل المضارع مجزوماً بأداة الشرط.
- اعتبار حتى حرف ابتداء يستأنف به الكلام مع إذا الظرفية الشرطية كما تقلب زمنها من المستقبل إلى الماضي.
- يجوز في من الواقعة بعد أداة الشرط أن تكون اسماً موصولاً أو اسم شرط وجوابها محذوف يدل عليه جواب أداة الشرط المتقدمة.
- تنوع معنى اللام من لام مؤكدة موطئة للقسم، إلى لام مؤكدة لجواب القسم، إلى لام مؤكدة رابطة لجواب الشرط، إلى لام طلبية جازمة للفعل المضارع، وغيرها من القضايا النحوية.

وأخيراً فإني اعتذر عن كل هفوة أو نقص فإن التوفيق من الله والكمال له وحده.

الهوامـــــــــــش

- القرآن الكريم: مصحف الجماهيرية، رواية الإمام قالون، جمعية الدعوة الإسلامية، ط3، 1997م.

1- لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي، ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج3، ص86.

2- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط3، 1972م، ج2، ص362.

- المقتضب: أبو العباس المبرد، تحقيق: عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ج2، ص46.
- في النحو العربي نقد وتوجيه: المهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط3، 1994م، ص284.

3- شرح شذور الذهب: ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2000م، ص352.

4- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني: دار الفكر، بيروت، 2005م، ج4، ص1439.

5- الكتاب: سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ج3، ص56.

6- المقتصد في شرح الإيضاح: عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1982م، ج2، ص1095.

7- الواضح في علوم العربية: الزبيدي، تحقيق: أمين علي السيد، دار المعارف، مصر، 1975م، ص94.

8- نتائج الفكر في النحو: أبوالقاسم السهيلي، تحقيق: عمر إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، 1978م، ص175.

9- المفصل في صنعة الإعراب: محمود الزمخشري، عنابة، علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص320.

- المقترب: ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1972م، ص177.
- شرح الرضي على الكافية: تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، ج4، ص26.

10- اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985م، ص193.

11- أسرار العربية: ابن الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، 1997م، ص356.

- الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987م، ج2، ص602.
- شرح شذور الذهب: مصدر سابق، ص352.

12- إعراب الجمل وأشباه الجمل: فخر الدين قبارة، دار الأوزاعي، بيروت، ط4، 1986م، ص96.

- شرح جمل الزجاجي: ابن هشام، تحقيق: علي محسن عيسى، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986م، ج2، ص195.
- المقتضب: مصدر سابق، ج2، ص46، شرح شذور الذهب: مصدر سابق، ص345.

13- إعراب الجمل وأشباه الجمل: مصدر سابق، ص44.

14- شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ج4، ص27.

- شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ج2، ص249.
- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1975م، ج4، ص444.

15- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ج4، ص182.

- شرح شذور الذهب: مصدر سابق، ص354.

16- شرح ابن عقيل: مصدر سابق، ج4، ص27.

17- شرح شذور الذهب: مصدر سابق، ص354/ أوضح المسالك: مصدر سابق، ج4، ص182.

18- شرح الرضي: مصدر سابق، ج4، ص91/ شرح التصريح على التوضيح، مصدر سابق، ج2، ص248.

19- الكتاب: مصدر سابق، ج4، ص62/ المقتضب: مصدر سابق، ج2، ص43/ اللمع في العربية، مصدر سابق : ص193.

20- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد العيني: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ج2، ص325.

21- الإنصاف في مسائل الخلاف: مصدر سابق، ج2، 602.

22- الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم: شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1989م، ص66.

- سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، 1954م، ج1، ص253.

23- الكتاب: مصدر سابق، ج3، ص64.

24- معنى اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت، ص163.

25- سر صناعة الإعراب: مصدر سابق، ج1، ص259.

26- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1988م، ص215.

27- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987م، ج4، ص327/ أوضح المسالك، مصدر سابق، ج4، ص182/ الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، مصدر سابق، ص69.

28- منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2000م، ص355.

- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلابيني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2001م، ج2، ص193.

29- شرح التصريح على التوضيح: مصدر سابق، ج2، ص331.

30- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ج4، ص184/ الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، مصدر سابق، ص90.

31- معاني النحو: فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ج4، ص115.

32- شرح المفصل: ابن يعيش، مكتبة المثنى، القاهرة، ج9، ص7/ حاشية الصبان، مصدر سابق، ج4، ص1429/ همع الهوامع: مصدر سابق، ج2، ص69.

33- الإنصاف في مسائل الخلاف: مصدر سابق، ج2، ص623.
34- الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1993م، ص45.
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ص207. ، والمدارس النحوية: شوقي ضيف، دار المعارف، ط5، ص39.
35- الكتاب: مصدر سابق، ج3، ص63/ الحروف والأدوات: مصدر سابق، ص342.
36- شرح المفصل: مصدر سابق، ج9، ص4/ معاني النحو: مصدر سابق، ج4، ص69.
37- منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: مصدر سابق، ص353/ شرح الأشموني: مصدر سابق، ج2، ص325.
38- شرح الرضي: مصدر سابق، ج4، ص38/ شرح المفصل: مصدر سابق، ج8، ص111/ همع الهوامع: مصدر سابق، ج3، ص4.
39- النحو الوافي: مصدر سابق، ج4، ص459.
40- إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، دار اليمامة- دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط2، 2005م، ج4، ص437.
41- النحو الوافي: مصدر سابق، ج4، ص414.
42- شرح ابن عقيل: مصدر سابق، ج2، ص360/ النحو الوافي: مصدر سابق، ج4، ص286.
43- مغني اللبيب: مصدر سابق، ص235.
44- المنجم في الألفاظ النحوية: المهدي محمد الجلي، مجلس الثقافة العام، الجماهيرية، 2006م، ص271.
45- الحروف والأدوات: مصدر سابق، ص363.
46- النحو الوافي: مصدر سابق، ج4، ص169.
47- أوضح المسالك: مصدر سابق، ج4، ص25.
48- الجنى الداني في حروف المعاني: مصدر سابق، ص321.
49- الواضح في النحو: محمد خير الحلواني، دار المؤمن للتراث، ط6، 2000م، ص 104-105.
50- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، تحقيق: عبد الله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2001م، ج2، ص53/ الكتاب: مصدر سابق، ج3، ص61.
51- شرح جمل الزجاجي: مصدر سابق، ج2، ص197/ الجنى الداني في حروف المعاني: مصدر سابق، ص367/ شرح المفصل: مصدر سابق، ج4، ص96.
52- البرهان في علوم القرآن: مصدر سابق، ج2، ص362/ معاني النحو: مصدر سابق، ج4، ص74.
53- شرح الرضي: مصدر سابق، ج3، ص193.
54- نفس المصدر: ج3، ص184.
55- معاني القرآن الكريم تفسير لغوي موجز: إبراهيم عبد الله رفيدة وآخرون، دار الكتب الوطنية، ط1، 2001م، ج2، ص610.
56- المنجم في الألفاظ النحوية: مصدر سابق، ص256.
57- الكتاب: مصدر سابق، ج4، ص224.
58- شرح التسهيل: ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، أمبابة، ط1، 1990م، ج4، ص93.
59- الجنى الداني في حروف المعاني: مصدر سابق، ص594.
60- شرح التسهيل: مصدر سابق، ج4، ص93.
61- أوضح المسالك: مصدر سابق، ج4، ص198.
62- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ج3، ص109.
63- معاني القرآن الكريم: مصدر سابق، ج2، ص646/ إعراب القرآن الكريم وبيانه: مصدر سابق، ج4، ص562.

64- المعجم الوافي في النحو العربي: علي توفيق الجمل وآخر، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1992م، ص289.
65- إعراب القرآن الكريم وبيانه: مصدر سابق، ج4، ص562.
66- أساليب التوكيد في القرآن الكريم: عبد الرحمن المطري، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1986م، ص111.
67- شرح المفصل: مصدر سابق، ج9، ص22.
68- شرح الرضي: مصدر سابق، ج4، ص82/ جامع الدروس العربية، مصدر سابق، ج1، ص183.
69- مغني اللبيب: مصدر سابق، ص280.
70- الكتاب: مصدر سابق، ج4، ص234.
71- أوضح المسالك: مصدر سابق، ج4، ص201/ مغني اللبيب: مصدر سابق، ص56.
72- الكتاب: مصدر سابق، ج4، ص467.
73- أوضح المسالك: مصدر سابق، ج4، ص202.
74- شرح الرضي: مصدر سابق، ج4، ص467.
75- المصدر نفسه: ج4، ص202.
76- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1985م، ص121.
77- شرح الرضي: مصدر سابق، ج4، ص104.
78- شرح شذق الذهب: مصدر سابق، ص349.
79- اللمع في العربية: مصدر سابق، ص193.
80- الكتاب: مصدر سابق، ج3، ص56.
81- معاني القرآن: الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، دار السرور، بيروت، ج2، ص211.
82- المصدر نفسه: ج2، ص136.
83- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط1، 2006م، ج4، ص249.
84- معاني القرآن الكريم: مصدر سابق، ج2، ص605.
85- التسهيل في علوم التنزيل: ابن جزي الغرناطي، الدار العربية للكتاب، ص378.
ملاحظة : جميع الآيات الواردة بالبحث من سورة الكهف .